كما تقدم من الامثلة وقد تاتي كذلك كما روي
سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا وقال
الشاعر
وهو عنترة العبسي • فيها اثنتان واربعون حلوبة
سودا كخافية الغراب الاسحم • فحلوبة تمييز للعدد
وسودا اما حال من العدد او من حلوبة
او صفة لحلوبة وعلى هذين الوجهين
ففيه حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى حلايب
فلهذا صح ان يحمل عليها سودا والوجه
الاول احسن وفي الحديث صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى
وراه رجال قياما فجالسا حال من المعرفة
وقياما حال من النكرة المحضة وانما [illegible]
الغالب اذا كان صاحب الحال نكرة ان تكون
عامة او خاصة او موخرة عن الحال
فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون فان الجملة التي
بعد الا حال من قرية وهي نكرة عامة
لانها في سياق النفي والثاني نحو فيها يفرق
كل

كل امر حكيم امرا فامرا اذا اعرب حالا فصاحب
الحال اما المضاف فالمسوغ انه عام او انه خاص
اما الاول فمن جهة انه احد صيغ العموم
واما الثاني فمن جهة الاضافة واما
المضاف اليه فالمسوغ انه خاص لوصفه
بالحكيم وقرا بعض السلف ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدقا بالنصب فجعله
الزمخشري حالا من كتاب لوصفه بالظرف
وليس ما ذكر بلازم لجواز ان يكون حالا من
الضمير المستقر في الظرف • والثالث
كقوله لمية موحشا طلل فهذه المواضع
ونحوها مجي الحال فيها من النكرة قياسا
كما ان الابتدا بالنكرة في نظايرها قياسي
وقد مضى ذلك في باب المبتدا وقس عليه
هنا ثم قلت الثامن التمييز وهو
اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال
نسبة فالاول بعد العدد الاحد عشر
فما فوقها الى المائة وبعد كم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)